الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD (الثمن ١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר' אל-אתיחאד







الجمعة

١٢ كانون الاول ١٩٥٨
٣٠ جمادى الاولى ١٣٧٨
30 כסלו 5719
12.12.1958
No. 66 Vol XV
العدد ٦٦ السنة الخامسة عشرة

قواعد اميركا في ايران

موسكو — كتبت جريدة « النجم الاحمر » السوفياتية ان اقامة القواعد الاميركية في ايران موجهة للاعتداء على جيران ايران المسالمين وفي الاساس ضد الاتحاد السوفياتي . واستشهدت الصحيفة باقوال الصحف الايرانية التي دعت صراحة الى الاشتراك في المناورات الاميركية ضد العراق وضد الاتحاد السوفياتي

مواقع الصواريخ

دول الغرب تستخدم مؤتمر جنيف لمعرفتها

جنيف — استأنف مؤتمر بحث التدابير لمنع الهجوم المباغت جلسته امس . وتحدث المندوب السوفياتي فشن حملة شديدة على الدول الغربية واتهمها باستخدام المؤتمر في محاولة لمعرفة الاسرار العسكرية السوفياتية .

وقال المندوب السوفياتي ان المندوبين الغربيين يحاولون جهدهم معرفة مواقع اطلاق الصواريخ في الاتحاد السوفياتي .

وكتبت وكالة الانباء ان كلمات المندوب السوفياتي كانت اشد حملة وجهها الاتحاد السوفياتي للدول الغربية في هذا المؤتمر حتى الآن .

عزلة المباي في الكنيست لاصراره على مواصلة الحكم العسكري

توفيق طوبي يعلن ان سياسة الحكومة المعادية للعرب هي التي تبذر التفرقة وكراهية الشعوب

اختفاء اعضاء الكنيست العرب في الجلسة اثناء مناقشة قانون مناطق الامن الذي يفرض الاحكام العسكرية على العرب

القدس — من مندوب الاتحاد البرلماني — في هذا الاسبوع تعرضت سياسة الحكم العسكري الى نقد لاذع شديد حينما بحث الكنيست اقتراح تمديد مدة قانون « مناطق الامن » الذي قدمته الحكومة . ووجدت الزعامة المبائية نفسها في عزلة تامة وانها الكتلة الوحيدة التي تستميت في الدفاع عن بقاء الحكم العسكري السيء الصيت . اما نواب بن غوريون العرب الخمسة فلم يشذوا عن القاعدة المعروفة فقد لبسوا « طاقية الاخفاء » وفروا من قاعة الكنيست ليناموا ليلهم الطويل وليعودوا في ساعة مبكرة من اليوم التالي يرفعون ايديهم تأييداً لاقتراح بن غوريون بشأن تغيير طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية الى طريقة الانتخابات المنطقية . . .

والنقاش الذي جرى في الكنيست قد كان على جانب كبير من الاهمية اذ ابرز ان الاحزاب — رغم تلونها — كانت مضطرة الى ان تأخذ بعين الاعتبار استنكار الرأي العام في البلاد لسياسة الحكم العسكري الاضطهادية .

ولم يكن غير الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ثابر في موقفه الجريء ضد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة مع الاهلين العرب . لقد قدم نائبه « توفيق طوبي » الاتهامات الدامغة للحكومة على سياستها وقدم الامثلة من واقع حياة الجماهير العربية وطالب الغاء الحكم العسكري ووقف سياسة الاضطهاد القومي . ويجد القارىء نص كلمته الهامة على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

الانتخابات وكلمات النواب

وعلى الرغم من ان اكثرية اعضاء الكنيست قد صوتوا في النهاية مؤيدين قانون « مناطق الامن » فان النقاش قد جرى في جو مشبع بالانتقاد الشديد للحكم العسكري ولسياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية .

وطبيعي ان اقترابنا من موعد انتخابات الكنيست قد اثر على مواقف هذه الاحزاب من امثال الصهيونيين العموميين واحدوت هعبودا والمتدينين بل حتى الحيروت ، فهم قد عبروا بشكل او بآخر ، عن انتقادهم لسياسة الحكم العسكري .

الصهيونيون العموميون

فقد قال ابخلوف (من الصهيونيين

(بقية المنشور على صفحة ٤ عمود ١)

اقرأ في هذا العدد

تفكر ده ح يعيش اكثر من نوري السعيد ؟ !

« للرسام طوفان »

بمناسبة المحاكمات التي اجراها بورقيبة للذين زعم انهم ارادوا اغتياله وبمناسبة منعه المساعدة عن اللاجئين الجزائريين في بلاده تونس .

منظمة اقتصادية آسيوية افريقية

القاهرة — وافق المؤتمر الاقتصادي الآسيوي الافريقي على اقتراح الجمهورية العربية المتحدة ، تشكيل منظمة دائمة للتعاون الاقتصادي بين البلاد المشتركة في المؤتمر يكون مقرها في القاهرة .

وكانت قد اقيمت لجنة مؤلفة من ١١ دولة بينها الجمهورية العربية والصين الشعبية والعراق واليابان واندونيسيا والسودان لتقدم توصيات حول الشكل الذي تتخذه هذه المنظمة الاقتصادية .

الهند مضطرة

ان تنفق ٤٠ في المئة من ميزانيتها على السلاح

نيويورك — صرح سفير الهند الجديدة محمد علي شهدا سيكون على الهند ان تنفق ٤٠ في المئة من ميزانيتها على الاغراض الدفاعية بسبب ما تقوم به الولايات المتحدة من مد باكستان بالاسلحة .

وهذا التصريح الذي ادلى به السفير الهندي لدى وصوله الى مقر عمله اعرب عن رأي الهند في الاتفاق العسكري الثنائي الذي تريد ان تعقده الولايات المتحدة مع الباكستان مثلما تريد ان تعقد اتفاقات مماثلة مع ايران وتركيا .

اثناء بحث الوضع على الحدود الاسرائيلية السورية في الكنيست

بن غوريون : الحكومة لن تكشف عما تنوي عمله

فلنر يدعو الى عدم توريط اسرائيل في مؤامرة حربية جديدة

القدس — من مندوب الاتحاد البرلماني — اقترح النائب الشيوعي فلنر ، حذف اقتراح الحيروت بشأن حوادث الحدود الاسرائيلية - السورية من جدول البحث فهو اقتراح يدعو الى شن الحرب ، وحذر النائب فلنر من اخطار سياسة قرع طبول الحرب وتوريط اسرائيل في حرب جديدة بالتآمر مع الدول الاستعمارية . وايد النائب الشيوعي ذلك الجزء من اقتراح نائب احدوت هعبودا ، آسيا ، الذي يدعو الحكومة الى تخصيص الاموال الضرورية لتعمير ما خرب ودمر .

وقال بن غوريون في رده على اقتراحي الحيروت واحدوت هعبودا ان الحكومة لن تكشف النقاب عما تنوي الحكومة عمله في الناحية السياسية — العسكرية في الموضوع .

وفي رده ايد بن غوريون اقوال مندوب الحيروت اذ قال انه — اي مندوب الحيروت — كان على حق في الاعراب من شكوكه في جدوى الناحية السياسية . واقتبس بن غوريون من بيان المندوب الاسرائيلي في مجلس الامن والدلائل على هذا الاعداد

الذي جاء فيه انه « يرى في الحوادث عملا حربياً » ، واضاف قائلا « وانا لا استطيع ان اقول اكثر من هذا وليس لي الحق في ان اقول ماذا تنوي اسرائيل عمله » .

وقد تحدث النائب الشيوعي ، مابر فلنر فقال اننا نؤيد ذلك الجزء من الاقتراح الذي تقدم به مندوب احدوت هعبودا والذي يطالب الحكومة بتخصيص الاموال لتعمير ما دمر .

اما الاقتراح الثاني فهو دعوة الى شن الحرب ومن المثير ان رئيس الحكومة لم يجد من المناسب ان يتحفظ منه من على منبر الكنيست بل انه تجاوز ذلك واعلن ان تصريحه هو نفسه اشد عنفاً من اقتراح الحيروت وهذا يدل على ان بين رئيس الحكومة وممثل الحيروت مسابقة حول ايهما يكون اكثر عنفاً في الأمور التي تعرض ، في المقام الاول ، اسرائيل الى الخطر .

وقال ان القضية هي قضية سياسية ولسياسة الحكومة في خدمة مثيري النزاعات والمستعمرين ، وارباب النفط والسلاح ، الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين ، قسط كبير من التوتر في الشرق الاوسط .

اننا نحذر من سياسة قرع طبول الحرب ، اننا نحذر من سياسة شن مغامرة باثمة جديدة في خدمة المستعمرين .

وباكثرية الاصوات احيل الاقتراحان — الحيروتي والاحدوت هعبودا — الى اللجنة المختصة .

وجدير بالذكر ان نواب المباي قد صوتوا تأييداً لاقتراح احالة مشروع الحيروت الى اللجنة مع انه يتضمن دعوة صريحة الى الحرب .

قنبلة تنفجر في مدرسة قرية طرعان

كان من الممكن ان تؤدي الى كارثة

هل تكشف الحكومة عن المجرمين الذين ارادوا اقتراف اثم مروع يفوق اثم كفر قاسم وصندلة ام ستكتفي « باعادة بناء » مدرسة طرعان ؟؟!

طرعان — لمراسلنا في الجليل — مساء التاسع من كانون الاول سنة ١٩٥٨ انفجرت قنبلة في القرية وفي أعقاب انفجارها دوى اطلاق الرصاص .

كان من الممكن ان تؤدي هذه الجريمة المروعة الى كارثة تفوق كارثة كفر قاسم وصندلة ، كان من الممكن ان تفجع القرية بفلذات اكبادها .

لم يحصل ، هذا لا لان اليد التي وضعت القنبلة ارادت غير ذلك ، بل لان القنبلة انفجرت على ما يبدو قبل اوانها .

لقد روى القصة اهالي طرعان وعلى وجوههم بان الفزع والقلق على ارواح أبنائهم . . وقد امتزج القلق والفزع بالنقمة الرهيبة .

هذه هي الحقيقة

في الساعة الثامنة والربع من مساء الثلاثاء في ٥٨/١٢/٩ بينما كان اهالي القرية الكادحون بين النوم واليقظة دوى انفجار شديد هز القرية وارعب اهلها .

وبعد هذا الانفجار وبين صراخ الذعر المكبوت في البيوت انطلقت اصوات الرصاص من مدفع رشاش .

وفي تلك الساعة المريعة سيطر الخوف على سكان القرية الامنة العزلاء ولم يتجرأ احد على الخروج من بيته . . فالامهات حضن اطفالهن والاباء اسرعوا للوثوق من احكام اغلاق ابواب بيوتهم ونوافذها .

وفي الصباح خرج اهالي القرية من بيوتهم بعد تردد وتبينوا ان الانفجار تسبب من قنبلة قوية انفجرت في بهو المدرسة التي تبعد مئة متر عن بيوت القرية . ورأوا ان الانفجار حطم زجاج الشبابيك واتلف ابواب الغرف وصدع جدرانها .

واخبر اهالي القرية البوليس .

وما ان حضر مدير البوليس ومساعد الحاكم العسكري حتى كان المئات من سكان القرية قد تجمعوا ليظهروا احتجاجهم على هذا الاستهتار باهالي القرية وارواح اطفالها .

ورأى « حماة الامن » بانفسهم آثار الانفجار والرصاص في المدرسة واعلنوا انهم سيهتمون بالامر وسيطالبون الجيش بتعويض القرية عن الاضرار التي اصابت المدرسة وتبلغ ٨٠٠ ليرة .

هذا وقد امتنع التلاميذ عن دخول المدرسة حتى الساعة العاشرة والنصف صباحاً وطالب اهالي القرية مدير البوليس ومساعد الحاكم العسكري بالعمل على اظهار المجرمين العنصريين الذين ارتكبوا هذه الجريمة النكراء ومعاقبتهم .

هآرتس تروي ما يقوله الاهالي

وقد نشرت هآرتس النبأ وروت ان الاهالي يقولون انهم شاهدوا سيارة عسكرية تدخل القرية قبل الانفجار بدقائق وتذهب في اتجاه المدرسة .

اكتشاف المؤامرة على العراق يلقي ضوءا على استراتيجية امريكا وزيارة رونتري للشرق الاوسط

[راونتري يعلن ان حكومته لا تزال تتمسك بمبدأ ايزنهاور وكرامي يعلن ان لبنان لا يتقيد بهذا المبدأ . الصحف العراقية تتهم امريكا]

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — محاولة القيام بانقلاب في العراق وزيارة مبعوث دالس للبنان والاردن . وصليل السيوف في محافل اسرائيل الرسمية واتفاقات الولايات المتحدة العسكرية مع ايران وتركيا كلها هتكت الستار عن استراتيجية الاستعمار الامريكي لضرب الحركة القومية العربية واعادة نير العبودية الى الدول العربية المتحررة .

والمؤكد الان ان وقوع هذه الامور في وقت واحد لم يكن من قبيل المصادفة . فقد كانت تريد الولايات المتحدة ان يقع الانقلاب المعادي للنظام الجمهوري في العراق في وقت زيارة مبعوث دالس وليم راونتري لبنان وتهديد حكومة اسرائيل بالهجوم على الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة .

ولو وقع هذا الانقلاب لتآمر راونتري على نظام لبنان المحايد ولاعتدت اسرائيل على الاقليم السوري وزج الشرق الاوسط في فوضى يتمكن الاستعمار الامريكي في ظروفها ان يتسرب من جديد الى الدول المتحررة ويستعيد مواقعه فيها . والادلة على ذلك عديدة منها هذا التساوق الضخم بالحوادث ومنها اشتداد التوتر بين ايران (التي تعد لعقد اتفاق عسكري مع الولايات المتحدة) والعراق . وقد شبه راديو موسكو بحق زيارة راونتري الى الشرق الاوسط بزيارة زميله هندرسون لتركيا حين وضعت خطوط المؤامرة للاعتداء على سوريا وقلب نظامها التحرري بمساعدة الطغمة الحاكمة القديمة في العراق .

وليست بعيدة المحاكمات التي جرت في بغداد ، فقد كشفت النقاب عن تفاصيل تلك المؤامرة الفاشلة واتهمت بالحكم بالاعدام على الذين اشتركوا فيها وارادوا ان يستخدموا الجيش العراقي لتنفيذها .

الصحف العراقية تتهم الولايات المتحدة

وليس كل هذا الذي نقوله من قبيل التكهنات او انه حدس وتخمين فالصحف العراقية ، وهي تعرف الحقائق ، اعلنت هذه الامور دون لف او دوران

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

مجلس الامن يواصل بحث الشكوى الاسرائيلية يوم الاثنين القادم

الاعتراف بخيبة الامل من شكوى اسرائيل الى مجلس الامن

مركز الامم المتحدة — بدون اتخاذ قرار انهى مجلس الامن الدولي جلسته التي بحث فيها شكوى اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة بشأن حوادث الحدود الاسرائيلية — السورية بعد ان كان قد استمع الى خطابي المندوبين الاسرائيلي والعربي ، واطلع على بيان هيئة الرقابة الدولية عن الحوادث على الحدود المذكورة . واجل مواصلة البحث الى يوم الاثنين القادم .

وكان المندوب الاسرائيلي — ابا ايبان ، قد ضمن خطابه امام المجلس تهديداً بان اسرائيل سترد رداً عنيفاً على الجمهورية العربية اذا لم يعالج مجلس الامن القضية معالجة مفيدة . اما المندوب العربي ، عمر لطفي ، فقال ان حادث الحدود في ٣ ديسمبر يجب رؤيته على ضوء الشكاوى السابقة التي قدمتها الجمهورية العربية على اعمال عسكرية اسرائيلية في المنطقة .

ولفت عمر لطفي انتباه المجلس الى ان المندوب الاسرائيلي « يهددنا باعمال الانتقام » ، واضاف « علي ان اقول ان الجمهورية العربية لا تخشى « اعمال الانتقام » ونحن على استعداد لصد كل هجوم .

وكان تقرير هيئة الرقابة الدولية بعيداً عن التماثل مع ما جاء في الشكوى الاسرائيلية . فقد اوضح ان الجانب الذي كان اول من استخدم سلاح المدفعية هو الجانب الاسرائيلي وان الرد على الاسلحة الخفيفة بالمدفعية هو الذي يهدد الامن والسلام على الحدود .

حوادث الحدود وعلى شكوى اسرائيل الى مجلس الامن فاتهم الدول الغربية بتشجيع اسرائيل على شن مغامرة عسكرية جديدة .

وقال المعقب السوفياتي ان الغرب معني بتقوية اسرائيل لخلق جو من التوتر في المنطقة واتخاذ ذريعة من ذلك لتدخل القوات البريطانية والامريكية . وذكر المعقب امثلة عن تزويد اسرائيل باسلحة من الغرب وعن تدريب عسكريين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

راديو موسكو : نأمل بأن يمنع المنطق مغامرة عسكرية جديدة

وقد عقب راديو موسكو على

غينيا العضو ٨٢

نيويورك — اوصى مجلس الامن هذا الاسبوع ، هيئة الامم المتحدة قبول غينيا ، الدولة الجديدة في غرب افريقيا لعضوية منظمة الامم المتحدة .

ولم يعارض في قبول غينيا في التصويت في مجلس الامن سوى فرنسا التي زعمت ان وحدة غانا وغينيا تتطلب وضوحاً اكثر .

قرار اللاجئين

نيويورك — أقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في اعقاب المناقشة بشأن وكالة غوث اللاجئين مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا ونيوزيلندا الجديدة باكثرية ٤٤ صوتاً مقابل لا شيء . واستنكفت الدول العربية عن التصويت على القرار .

ويذكر القرار ان موعد عمل وكالة غوث اللاجئين ينتهي في عام ١٩٦٠ ويشير الى القرارات القديمة لسني ١٩٤٨ و١٩٤٩ وهذان القراران يدعوان الى عودة اللاجئين الى

وطلب القرار من داج همرشولد ان يتقدم بمقترحات بشأن اللاجئين في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٥٩ .

السوفياتيون اول

من سيطلق انساناً الى الفضاء

منيابولس منسوتا — اعرب الدكتور جونسون ، مدير قسم الابحاث العلمية العليا في وزارة الدفاع الامريكية ، عن رأيه ان من المعتقد ان يكون الروس هم الاوائل بارسال انسان الى الفضاء الخارجي .

وفي المؤتمر الصحفي الذي تحدث فيه الدكتور جونسون قال : ستمر سنوات معدودة على امريكا قبل ان تستطيع ارسال انسان الى الفضاء الخارجي .

الانماء الاقتصادي في سوريا

القاهرة — صدر قرار جمهوري بموازنة ميزانية الانماء الاقتصادي في الاقليم السوري .

وحسب ميزانية الانماء سيصرف مبلغ ٦٥ مليون ليرة سورية على مشاريع التطوير الاقتصادي منها حوالي ٢٠ مليون ليرة على مشاريع الري (حوض الفرات والخابور واليرموك) و ٨ ملايين على الصناعة الكيماوية والسماد و ٨ ملايين على مصفاة البترول .

الصحف السوفياتية وصحف المانيا الدمقراطية تقول :

المعركة على قضية برلين لا تزال في اولها

برلين — ردت الصحف السوفياتية وصحف المانيا الدمقراطية على مزاعم الغرب القائلة ان نتائج الانتخابات البلدية في غربي برلين قد اوضحت ان المعركة على تجريد برلين واقامة مدينة حرة فيها قد انتهت .

فقالت جريدة حزب الوحدة الاشتراكية ، نويس دويتشلند ، ان المعركة على برلين الغربية لا تزال في اولها وان نتائج الانتخابات لا يمكن ان تكون سبيلة لاعمال التحرش .

وكتبت جريدة الحكومة السوفياتية ازفستيا ، ان مزاعم الغرب من نتائج الانتخابات ليست سوى وسيلة تضليل سياسي يستخدمها الغرب .

واعلن في بون ان رئيس حكومة المانيا سيسافر الى لندن يوم الجمعة (اليوم) للتأثير على رئيس حكومة بريطانيا بقبول موقف المانيا الغربية الذي يدعو الغرب الى « عدم الانجرار وراء كل مفاوضات بشأن قضية برلين الغربية »

وكانت الدوائر السياسية في لندن قد اشارت الى ان حكومة ماكميلان تبدي استعداداً للتفاوض مع الاتحاد السوفياتي بشأن برلين اكثر من امريكا او فرنسا .

دبابيس

جرى في الكنيست ، هذا الاسبوع ، نقاش حول تمديد انظمة الطوارىء بشأن «مناطق الامن» واستغلت الاحزاب هذا البحث وتكلمت عن الحكم العسكري.

وكتبت كل الصحف الخبر وعلى الرغم من تباين ما كتبته فانها اشارت ، ولو بكلمات معدودة الى ان النائب الشيوعي توفيق طوبي طلب الغاء الحكم العسكري.

الا صحيفة واحدة : عل همشمار . فقد اعماها كرهها للشيوعية حتى اصبحت لا ترى غير السوبتنكين المبامين ، برزلاي وبنطوف والقلك البنغوريوني الذي يدوران فيه.

قالت جريدة المبام ان نائبهم ، نامي ، وقالت ان «الحيروت» .. هاجم الحكم العسكري وان «المتدينين» طلبوا تخفيف قيود الحكم العسكري وان «التقدمين» اكدوا ضرورة الغاء الحكم العسكري.. الاالحزب الشيوعي وخطاب نائبه توفيق طوبي فقد ذكرت بالحرف الواحد ،.. «ان توفيق طوبي اعلن ان كتلته ستصوت من اجل اعادة القانون الى الحكومة».. اي قانون؟ وما موقف الحزب الشيوعي من الحكم العسكري ؟ خافت جريدة المبام من ذكر ذلك. فهي ، كما هو معروف ، تصرخ بمناسبة وبغير مناسبة ان «الحزب الشيوعي مساعد امين للحكم العسكري» فكيف تجيء اليوم وتقول ان الحزب الشيوعي يطالب القضاء على «مساعده الامين» ؟ هذا يحتاج الى «منطق» غير موجود لدى العقلاء في هذه البلاد ولهذا سكتت. اخفت الحقائق. وقالت «مالطة يوك» واخترعت بدلا من ذلك «ان الحزب الشيوعي سيصوت من اجل اعادة القانون الى الحكومة» وكان الله بالسر عليم..

وقديما قال الشاعر

اني كأني ارى من لا حياء له
ولا امانة وسط القوم ، عريانا

وقراءة الخبر اياه في عل همشمار ، تجعلك تؤكد ان محرري تلك الجريدة هم من ... قبيلة المراة منذ زمان بعيد.

محمد خاص

ترولي باص سوفياتي يسع ٢٠٠ راكب

اعلن الاتحاد السوفياتي ان العمل يجري الآن لانتاج ترولي باص يسع ٢٠٠ من الركاب وقالت «تاس» ان المركبة الجديدة ستظهر في شوارع موسكو في العام المقبل.

قضية الساعة تغيير السياسة الاسرائيلية وليس تغيير طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية

بقلم مـاير فلنر

مكتب الاتحاد ـ في يوم الثلاثاء الماضي بحثت الكنيست في المشروع البنغوريوني بشأن اجراء «استفتاء» للقضاء على طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية الحالية واستبدالها بطريقة الانتخابات المنطقية. وقد نشرت صحيفة قول هعام مقالا ضافياً للنائب الشيوعي ماير فلنر عالج فيه هذه القضية وقال ان مشروع بن غوريون ، في اوضاع اسرائيل ، انما يعني تزييف الدمقراطية والقضاء عليها وتصفية الكنيست كبرلمان يعبر عن رغبة الشعب حتى بالقدر الذي تسمح به اوضاع الدمقراطية البرجوازية. بل ان الكنيست لن تكون حتى برلماناً برجوازيا دمقراطياً كما هي اليوم وانما مؤسسة كل هدفها ذر الرماد في العيون وخلق انطباع بانه لايزال في اسرائيل برلمان. ولكن هذا لن يكون برلماناً اكثر من «برلمان» نوري السعيد او حسين.

ويتساءل الرفيق ماير فلنر عن سبب نشاط بن غوريون المسموم لتصفية التمثيل الدمقراطي النسبي في الكنيست ويقول ،

السبب بسيط للغاية. انه يخشى نتائج انتخابات الكنيست الرابعة. ففي انتخابات الكنيست الماضية فقد المباي كثيراً من نفوذه. ففي الكنيست الاولى كان له ٤٦ نائباً وفي الكنيست الثانية ٤٥ نائباً وفي الكنيست الثالثة ٤٠ نائباً. وخسارة المباي هذه كانت تعبيراً عن عدم رضى الجمهور الاسرائيلي عن سياسة بن غوريون الخارجية والداخلية. وليس من شك في ان عدم الرضى هذا قد ازداد في السنوات الاخيرة. ولهذا يسعى بن غوريون الى اقامة نظام ديكتاتوري في اسرائيل. ان الفئات البنغوريونية ليست واثقة جداً من انها ستواصل الجلوس على دفة الحكم في اوضاع وجود حريات دمقراطية ، في اوضاع وجود الكنيست التي تمثل كل فئات الشعب والتي قد تتحد في يوم من الايام ضد الاوساط الحاكمة ضد سياسة خدمة الدول الاستعمارية التي حكم عليها بطارد حتمي من هذه المنطقة.

ويستطرد النائب فلنر قائلا ، ومشاريع بن غوريون تستهدف تحطيم التمثيل البرلماني بل وحرية عمل كافة الفئات الشعبية التي لا توافق ، مثله ، على السير مع الاستعمار ضد الشعوب العربية وضد شعوب آسيا وافريقيا والمعسكر الاشتراكي الجبار. وفي المقام الاول تستهدف مشاريع بن غوريون القضاء على التمثيل البرلماني للحزب الشيوعي المناضل المثابر لتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جذرياً نحو السلام والاستقلال والحياد.

ويشير النائب الشيوعي الى ان سياسة «تأجير السيف» للدول الاستعمارية ضد الشعوب العربية قد اجلست اسرائيل على فوهة بركان ففئات واسعة مختلفة قلقة من جراء هذا الوضع فقد ادركت ان هناك خطراً دائماً لحرب مبادرة جديدة على غرار حرب سيناء — السويس وفقاً لطلب الدول الاستعمارية. وبعد حرب سيناء فتح الكثيرون عيونهم وراوا ان بن غوريون ورجاله لايريدون السلام وانهم اخذوا على عاتقهم واجباً غير محتوم ، واجب اخراج الكستناء من النار لارباب النفط والسلاح الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين والالمان. لقد عهد الى الرجعية الاسرائيلية بواجب «ملاحقة» الشعوب العربية باستمرار وتغذية «الجبهة الثانية» حتى لاتستطيع الشعوب العربية انتكون حرة في نضالها ضد عدوها الاستعماري الذي لا يزال يستعبدها في عدد من اقطارها ويتدخل في شؤونها. ان هذه السياسة في خدمة الاستعمار هي التي تنتج الضحايا البريئة من اليهود والعرب.

وهذه السياسة قد ادت الى زيادة سوء الوضع الاقتصادي والى افقار العاملين والى رفع الاسعار والى اثقال عبء الضرائب على العاملين والفئات المتوسطة والى ضرائب ثقيلة غير مباشرة على الحاجيات والخدمات.

والنتائج معروفة ، هبوط مستمر في الاجر الحقيقي للعاملين وتقليص الخدمات الاجتماعية والشعبية وهبوط متواصل في مستوى معيشة جماهير الشعب.

واحدى الظواهر المواكبة لهذه السياسة هي تشديد الاضطهاد القومي ، تلك السياسة العنصرية المخجلة تجاه السكان العرب. ان السكان العرب لا يستطيعون ان يتحملوا اكثر هذا الضغط والارهاب اللاسامي اللذين يفرضهما الحكم العسكري وهم يتجندون في النضال من اجل حقوقهم الانسانية القومية.

ان رجال بن غوريون يدركون تعاظم الاستياء بين العمال والمستوطنين والمثقفين العاملين والفئات الوسطى والسكان العرب. ولهذا يريدون استباق الامور ، يريدون ان يحولوا دون ظهور رغبة الشعب في انتخابات دمقراطية نسبية ، يريدون ان يزيفوا وان يقضوا على الدمقراطية. ويضيف كاتب المقال ، ومن كل هذا يتضح انه ليس عن زيادة في القوة يقترح بن غوريون وفئاته احداث ثورة في طريقة الانتخابات ، انما ذلك ثمرة ضعفهم ، وثمرة فشل سياستهم وفقدان احتمالاتها بالنجاح وثمرة عدم ثقتهم بالشعب.

انهم يريدون ان يضعوا للتقرير لاالقضايا السياسية والاقتصادية ، والقومية والطبقية بل شعارات مضللة ، طريقة انتخابات منطقية جديدة. انهم يريدون ان يقولوا للشعب ان طريقة الانتخابات هي المسؤولة عن وضع اسرائيل الصعب وليس بن غوريون او سياسته التي ادت الى عزلة اسرائيل في العالم الاسيوي - الافريقي بل بين شعوب العالم.

ان حكم بن غوريون الطويل لم يحل اي قضية من القضايا التي تواجه اسرائيل ، وهو لم يقربنا من السلام الاسرائيلي — العربي بل ابعدنا عنه. وبن غوريون يخشى من احتمال فتح الشعب عيونه ورؤية المتهم الحقيقي. ولهذا يفتش عن كبش فداء ، طريقة الانتخابات.

ولكن بن غوريون ليس مجدداً في هذا المضمار فكل الديكتاتوريين والمرشحين للديكتاتورية في الاقطار الرأسمالية يهجمون على الحريات الدمقراطية منذ اللحظة الاولى التي يشعرون فيها بأنهم لن ينجحوا في تضليل الشعب بالوسائل الدمقراطية وبانهم مضطرون الى الانتقال الى الديكتاتورية الصريحة الى الفاشستية. فهم يتحملون الدمقراطية البرجوازية ما دامت تساعدهم اما اذا بدت تعرقل سبيلهم فانهم يدوسونها. ان بن غوريون لايسير إلا في طريق ديغول وجي موليه اللذين خانا الامة الفرنسية والبروليتاريا الفرنسية وقضية السلام والدمقراطية.

وهنا يقتبس كاتب المقال بعض نتائج «الانتخابات» الفرنسية الاخيرة ويقول ان الطريقة الانتخابية المعادية للدمقراطية لم تضر بالشيوعيين وحدهم بل بالاشتراكيين الدمقراطيين وبكل المدافعين عن الجمهورية والدمقراطية. والانتخابات في فرنسا لم تحل اي قضية من قضايا فرنسا الحادة. وليس ببعيداً اليوم الذي سيرى فيه الشعب الفرنسي انه قد ضُلل فالسياسة التي انتهجتها حكومات فرنسا هي السيئة وليس طريقة الانتخابات وان تزييف الدمقراطية لن يأتي بحكم ثابت ابداً. فالحكم الثابت هو الحكم الذي يحل قضايا فرنسا ويحولها حقاً الى دولة كبرى حرة محبة للسلام. اما جعل البرلمان الفرنسي ديغولياً فلن يؤدي إلا الى زيادة التآمل في فرنسا وتعقيد قضاياها الداخلية والخارجية.

ويستطرد النائب الشيوعي ماير فلنر قائلا ومن هنا كان الدرس لاسرائيل. ولقد قدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقديراً صائباً هذه القضية في بيانه في ١٩ نوفمبر من هذه السنة اذ قال : ليست طريقة الانتخابات هي السيئة وليست هي المسؤولة عن ضائقة اسرائيل وفقدان امنها ووضعها الصعب ، المسؤول عن ذلك هو سياسة بن غوريون فبن غوريون يتطلع الى تخليد هذه السياسة المليئة بالكوارث بمنع احتمال اعراب الشعب عن رغبته بحرية في انتخابات دمقراطية نسبية فالقضاء على طريقة الانتخابات الدمقراطية ليس سوى بند واحد في مشروعات بن غوريون وهو خطوة نحو فرض ديكتاتورية بنغوريونية عسكرية ، خطوة نحو تصفية الاحزاب السياسية التي تقاوم باي شكل من الاشكال السياسية الموالية للاستعمار ، والعسكرية التي ينتهجها بن غوريون.

والطابع الطبقي البرجوازي لمؤامرة القضاء على طريقة الانتخابات الدمقراطية يظهر حيال حقيقة ان حزب البرجوازية الكبيرة — الصهيونيين العموميين ، يكافح سوية مع بن غوريون من اجل طريقة الانتخابات المنطقية. وعلى الرغم من خلافات الحزبين بشأن تفاصيل المؤامرة ، فانهما متحالفان في هذه القضية. اما حزب الحيروت الفاشي فيعارض مشروع بن غوريون لاسباب تكتيكية فقط وسيكون مستعداً لتأييده حينما يشعر بأنه سيجني فائدة منها. ومما يشير الى المكان الذي يقف فيه حقاً «الاشتراكيون» من الحيروت هو ان بيغن ورجال بن غوريون قاموا بتهنئة سوستيل الفاشي الفرنسي بنجاح مؤامرته.

ان بن غوريون لا يرمي الى القضاء على التمثيل الشيوعي في الكنيست فقط. فاقتراح الموفي موجه ايضاً ضد شركاء بن غوريون في الائتلاف الحكومي — المبام واحدوت هعبودا و «التقدميين». فبن غوريون يضع امامهم إما ان يحلوا انفسهم ويندمجوا في المباي او سلبهم تمثيلهم البرلماني. ولهذا فان اقتراح «الاستفتاء» هو صفعة موجهة لشركاء بن غوريون.

وحيال هذا كله فانه ليس في كفة الميزان قضية تغيير طريقة الانتخابات مع اهميتها القصوى ، وحسب بل كل مستقبل اسرائيل. فاذا اقام بن غوريون وزمله ديكتاتورية تحول ، لمدة طويلة ، دون تغيير السياسة الاسرائيلية ، واذا قامت ديكتاتورية في خدمة رأس المال الكبير والدول الاستعمارية ، تنفذ الضغط في الداخل والهجمات العسكرية في الخارج - فان هذا سيقرر مصير اسرائيل كدولة في الشرق الاوسط. ان بن غوريون يريد ان يقضي على امكانية وحدة قوى جديدة من الشعب تجري تغييراً في السياسة الاسرائيلية وتقيم حكومة محبة للسلام غير مرتبطة بالمستعمرين ، محايدة. اننا واثقون من ان استمرار السياسة البنغوريونية يشكل خطراً جسيما جداً على اسرائيل. ولهذا فان النضال لايقتصر على الدفاع عن الدمقراطية فقط. ان هذه معركة من اجل امن اسرائيل ومستقبلها كدولة في الشرق الاوسط.

فن واجب كل شيوعي ، من واجب كل عامل واع وكل دمقراطي وكل انسان يقلق على مصير اسرائيل ان يعمل لتوحيد كل القوى من اجل صد الفأس التي ترفع على رأس الدمقراطية الاسرائيلية.

من مشاريع العراق ومشاكلها

في حديث ادلى به مفتش المعارف العراقية ، عبد زازله ، لمجلة الاوقات الجديدة ، في الشهر الماضي اثناء زيارته لموسكو تحدث عن مشاريع العراق في مضمار الثقافة والتعليم بعد زوال الملكية فقال :

«هنالك قلائل من العراقيين لم تفتح امامهم ثورة ١٤ تموز افاقا جديدة. ويستطيع المرء ان يعثر على بعض الناقمين على النظام الجديد بين الموظفين الكبار واصحاب الاعمال الكبيرة الذين ربحت تجارتهم في عهد نوري السعيد. وهؤلاء عددهم قليل ولكنهم مع أسيادهم قد الحقوا ضرراً بالغاً بشعبنا. فقد ابقوا الشعب في جهل وظلام دامس. فنصف سكان بغداد ، المدينة التي اسهمت كثيراً في حضارة العالم لا يستطيعون القراءة والكتابة. واذا نظرنا الى عموم البلاد فالامية تزيد على ٨٠ بالمئة بين السكان.

• كثر عندنا النقاش عما هو اهم : التطور الاقتصادي ام الثقافة. ولكن في نظري ان هذا النقاش طائش لان الامرين لا ينفصلان. وهذا هو رأي الحكومة ايضاً التي تبدي اهتماماً كبيراً بالاقتصاد والثقافة. ونحن نعلم جيداً ان العراق يستطيع ان يدعم استقلاله الذي احرزه اذا توفر لديه العدد الكافي من المثقفين.

• وقد خطونا الخطوة الاولى في هذا الاتجاه. فقانون التعليم الجديد يرمي الى زيادة كبيرة في عدد المدارس الثانوية وزيادة المناهج الاعدادية من ٥ الى ٦ سنوات.

• وسيتم تنظيم اسلوب التعليم الجديد بشكل يضمن لكل تلميذ مهنة. وبهذا الشأن فانا معجبون كثيراً بخبرة الصين والاتحاد السوفياتي ونحن عازمون على الاستفادة من انجازاتكم.

• والصعوبة الاساسية حالياً هي نقص في الكادر. فحكومة العهد لم تفعل شيئاً تقريباً لتخريج المعلمين. فعدد الخريجين من كلية تدريب المعلمين العليا ، الوحيدة من نوعها في العراق الملكية ، كان اقل من ١٠ بالمئة مما كان يحتاج اليه الخمسة ملايين من شعبنا.

في المرحلة الاولى سنتلقى المساعدة من الجمهورية العربية المتحدة. فقد وافقت حكومتها على اعطاء بضعة مئات من المعلمين الى العراق. ولكن هذا هو حل موقت لان عدد المؤسسات العلمية في الجمهورية العربية المتحدة يزيد من سنة الى سنة وهي نفسها تحتاج الى معلمين مؤهلين.

• وقانون التعليم يضع حلولا جذرية لهذه القضية. فهو يشمل اقامة شبكة من كليات المعلمين تكون مناهجها لسنتين ، فيما يشبه المدارس التربوية عندكم (اي في الاتحاد السوفياتي) ونحن نأمل ان يصبح لدينا العدد الكافي من المعلمين خلال السنوات القليلة القادمة ، على الاقل للصفوف الدنيا.

اما مركز اعداد المعلمين ذوي المؤهلات العليا فسيكون جامعة بغداد التي يبلغ عدد المسجلين فيها ٥٠٠٠ طالب.

• وهنالك اهتمام خاص بتدريب الاختصاصيين في المهن الطبية بجامعة بغداد. وهذا ليس صدفة. فبلادنا في حاجة ماسة الى مثل هؤلاء. وحينما يتوفر لدينا العدد الكافي في المدارس للاعتناء بكل طفل ، والامكانيات الطبية الكافية للعناية بكل فلاح مريض ، حينئذ سنوجه جهوداً جدية لاحياء علومنا القومية بما في ذلك فرع الرياضيات والفلك التي تعود تقاليدنا فيهما الى الف سنة ... والمقترح هو تخصيص ٢٠ بالمئة من مجموع الميزانية في المستقبل القريب لسد هذه الاحتياجات.

• اننا نريد ان يعرف الشعب العراقي الحقيقة عن الحياة في الاقطار الاخرى.»

وقال مفتش المعارف العراقية العام :

«في عهد الملكية نشرت الدعاية الاستعمارية كثيراً من الاكاذيب وخصوصاً عن الاقطار الاشتراكية. ولكن هذه الاكاذيب لم تضلل شعبنا. ان قلوب شعبنا مفعمة بالتقدير للاتحاد السوفياتي والصين والاقطار الاشتراكية الاخرى لانها كانت اول من اعترف بالجمهورية العراقية. ومدى الاعتراف بهذا الجميل يشهد عليه الاستقبال الذي جرى للسفير السوفياتي في بغداد. ان صداقتنا مع الشعب السوفياتي والشعوب الاخرى ، هي في اعتقادي ، برهان على اننا سنحقق بنجاح برامجنا.



«منتهى الاخلاص»
او دعاية طريفة

«مات زوجي العزيز في آب سنة ١٩٥٨ وارملته لم تتجاوز بعد الثالثة والعشرين لها جميع الصفات التي تؤهلها لان تكون زوجة مخلصة وهي تقيم الان في شارع ابزوما سيون رقم ١٥ في باريس.»



ماما الجديدة..

غابت الشمس.. واشتدت برودة ليل الشتاء .. والطفل الصغير ما زال يمشي .. وجسده الضئيل ينتفض كالعربة الخربة داخل جلبابه الممزق ... وفي يده حبل بال كثير العقد ينتهي طرفه الآخر حول رقبة كلب هزيل يكشف شعره الباهت عن جلده الابيض عند الاماكن البارزة من عظامه. وذيله الملطخ بالطين قد التوى بين ساقيه مثل دودة كبيرة.

ولكن ..لم يكن البرد وحده هو الذي يضايق هذين المخلوقين التعسين. فقد مضى عليهما اليوم بطوله دون ان يدخل الى جوفهما شيء من الطعام.

وخيل الى الطفل الصغير ان هناك ليمونة كبيرة متعفنة تنفجر داخل معدته وتمر عصيرها الحامض في امعائه فيكويها.. وشعر بشيء كالشوك ينبت داخل حلقومه.. وبمرارة في لعابه ، واحس بوجود اسنانه بين فكيه كما لم يحس بهما في حياته من قبل. وفكر الطفل في ان الكلب يمارس قطعاً نفس ما يمارسه هو من مشاعر وآلام.. وربما اكثر.. ولكن ماذا كان في وسعه ان يفعله من أجله ؟ او حتى من اجل نفسه.. ؟!

وشعر الطفل بحبات المطر تتساقط فوق رأسه كالحصى الصغيرة..

واهتز الحبل في يده بشدة.. ونظر خلفه.. فرأى رفيقه ينفض عن بدنه الماء الذي بلل شعره.

وعاد الصغير ينظر امامه. ورأى على جانب الطريق شجرة كبيرة تجلس تحتها امرأة وامامها فحم متوهج كيبون الجن تشوي عليه «كيزان» الذرة.

وتقدم الصبي الصغير في شيء من الوجل يتبعه رفيقه وجلس على الارض واسند ظهره الى جذع الشجرة. ثم اخذ يختلس النظر الى المرأة الجالسة بجواره كالشبح الاسود ، ويرقبها وهي تلوح بقطعة من الكرتون فوق الفحم المشتعل فيزداد توهجاً.

وادارت المرأة رأسها نحوه.. ونظرت اليه طويلا.. ثم سألته بصوت خشن اقرب الى صوت الرجال إلا انه لا يخلو من رقة وحنان !

— يا بني ايه اللي راميك في «الصقعة» دي.. ؟ مش تروح تنام احسن لك ؟

ولم يجب الطفل.. وارتفع صوت صرير اسنانه حتى سمعته المرأة العجوز ، بينما زام الكلب بصوت مرتعش وهو يحاول ان يحشر جسده المبلول تحت جلباب صاحبه الصغير.

وهبت على الطفل نسمة دافئة من ناحية الفحم المشتعل تحمل معها رائحة الذرة المشوي.. وعادت الليمونة المتعفنة تتفجر داخل معدته.. فتمتم بصوت ضعيف بدا كأنه يخرج من تحت بقعة الارض الجالس فوقها ،

— أنا.. جعان.

وشهقت المرأة العجوز. وضربت بكفها على صدرها. ثم قالت ،

— عيني يا ضنايا.. طيب مش تتكلم من بدري.

ودست يدها في شوال بجوارها واخرجت «كوز» ذرة كبيراً لا يزال يحتفظ بحرارته.. وقدمته له قائلة ،

— خد.. خد كل..

وراحت تمصمص بشفتيها وتتمتم.

وامسك الطفل «بكوز» الذرة الساخن بين يديه الصغيرتين وبدأ ينهشه باسنانه في نهم بينما اخرج الكلب رأسه من تحت الجلباب واخذ يتشمم الهواء. ومد الطفل يده نحوه «بكوز» الذرة وقربه من فمه. فقضم منه قضمة ومضغها بصوت عال. وبانت على وجه الطفل علامات السرور والانبساط وضحك ضحكة مرحة رقيقة. وراح يتناوب «كوز» الذرة بينه وبين رفيقه الذي بان عليه السرور ايضاً فراح يهز ذيله الملطخ بالوحل ويلعق بقايا حبات الذرة من فوق الارض.

وشعر الطفل الصغير بالشبع.. ورغبته في النوم.. فرس رأسه بين ركبتيه ولف ذراعيه حول ساقيه واغمض عينيه بينما عاد الكلب الى مكانه الدافىء تحت الجلباب.

وقلبت العجوز الفحم المتوهج ثم عادت تسأل الطفل من جديد ،

إزاي أمك سابتك كده ؟؟

— ماما... ماما القديمة «راحت» فيه داوقت ماما الجديدة.

— ماما الجديدة.. ؟؟

— ايوه... وهي دايماً بتقول انها عيانة ، وكل يوم ييجي الدكتور يزورها.. دكتور بيلبس جلابية.. واه شنب كبير.. وعينيه تخوف.. ويدخل الدكتور الاودة.. ويقفل عليهم الباب. وافضل أنا بره في السطوح العب مع «بوبي».. والنهار ده الصبح يضل «بوبي» «يهوهو» بصوت عال.. وكان الدكتور مع ماما جوه في الاوده. وبعدين خرج الدكتور.. وكانت عينيه حمرة.. وشعره منكوش. وراح ضاربني على وشي.. وبعدين «بوبي» عضه في رجله. فصرخ الدكتور ومقدرش يجري وراه.. وقامت ماما ومسكت سكينة حطتها على رقبتي وقالت ، «حا ادبحك لو الكلب ده اشتى هنا بعد النهارده».. وأنا خفت. لأن ماما الجديدة ما كانتش تقول حاجة إلا ولازم تعملها.. فربطت «بوبي» بحبل.. ونزلت عشان اسرحه.. لكن ماهانش عليه.

وسكت الطفل.. ونظر الى وجه العجوز وضوء الفحم الاحمر ينعكس عليه. ورأى شيئاً يلمع في عينيها الضيقتين.. ثم سمعها تقول بصوت متهدج ،

— طب وابوك ساكت على كده إزاي يابني..؟

— ابويا.. ابويا راح عند ماما القديمة.. ماما الجديدة لفته في ملاية بيضة وخلت الناس يشيلوه..

وعادت العجوز تتمتم بكلام غير مفهوم.. ثم دعكت عينيها بيديها..

وهبت ريح باردة تخللت جلباب الطفل الى جسده المرتعش.. فاهتز بعنف.. واعاد رأسه بين ركبتيه كما كان وقال بصوت مرتعش كأنما يستأذن المرأة العجوز ،

— عايز انام..

وشعر الطفل بشيء دافىء يوضع فوق كتفيه.. وسمع صوت العجوز تقول وهي تربت على ظهره ،

— نام.. نام يا ابني على بال ما تقوم تروح.

وبدأ الدفء يسري في بدن الصغير، وراح يستمع الى طقطقة الفحم المشتعل ، وحبات المطر تتساقط ببطء.. قطرة هنا.. وقطرة هناك.. وملأت انفه رائحة الارض الرطبة.. ثم استغرق في نوم عميق...

عارف امبر — القاهرة

حول العالم

فوريشيلوف يزور نيبال

يزور كلمنتي فوريشيلوف ، رئيس الاتحاد السوفياتي ، نيبال في كانون الثاني القادم رداً على زيارة مليكها للاتحاد السوفياتي في الصيف الماضي. وقد وصل الى نيبال وفد من خبراء الاتحاد السوفياتي لاعداد مشروع بالمساعدات اللازمة لتطور نيبال.

ورقة مالية قديمة تستعيد بعض قيمتها

عثر طالب في مدرج مغلق على ورقة نقد اثرية في المانيا قيمتها الاسمية ٢٠٠ مليون مارك وهي من العملات التي اصدرتها المانيا عام ١٩٢٢ (بعد الحرب العالمية الاولى في فترة التضخم المالي). ويقدر هواة جمع العملات القديمة قيمة هذه الورقة اليوم بعشرات الوف الماركات.

حبر يضيء

اخترعت المانيا نوعا جديداً من الحبر يضيء بالوان جميلة اثناء الليل ويمكن استعماله للكتابة في الامكنة المظلمة.

كلمة النائب توفيق طوبي في الكنيست اثناء بحث قانون « مناطق الامن »

سياسة القوة والقبضة الحديدية المعادية للعرب هي التى تغذي الكراهية العنصرية

هذه هي السنة التاسعة التي يقدم فيها قانون مناطق الامن الى الكنيست لتمديد مدة سريانه. ولست ادري كم من السنين سيستمر هذا الامر. ولكني متأكد من انه سيأتي كنيست ترفض اقرار قانون كهذا، وسيأتي يوم يلغى فيه هذا القانون وغيره من قوانين التمييز والكبت الاخرى التي عارضنا وسنستمر في معارضتها.

ان وزير القضاء حين قدم هذا القانون الى الكنيست قال ان الامر واضح وليس ثمة جديد فيه. صحيح ان الامر واضح وليس فيه جديد. واضح لأن هذا القانون — خلال تسع سنوات قيامه — قد اعرب عن السياسة المعادية للعرب، سياسة الكبت وهضم الحقوق، سياسة التمييز ضد الاهلين العرب التي تظهر ايضاً في الحكم العسكري وفي سلسلة قوانين أخرى.

وليس من المصادفة انه في كل مرة يقدم فيها هذا القانون الى الكنيست يقوم اعضاء كنيست من كتل مختلفة ويكيلون التهم، باقدار مختلفة، لسياسة الحكومة حيال الاهلين العرب ولا سيما للحكم العسكري. ومهما اراد وزير القضاء واعضاء الكنيست الآخرون التفريق بين هذا القانون والحكم العسكري وسياسة الكبت القومي للاهلين العرب، فانهم لن يستطيعوا ذلك. فهذا القانون ذو صلة وثيقة بسياسة الحكم العسكري وبالسياسة المعادية للعرب التي تنتهجها الحكومة. وهو حلقة في سلسلة سياسة الكبت ولا سيما سياسة الاراضي وطرد الفلاحين من اراضيهم. ومظاهر تنفيذ هذا القانون هي طرد سكان كفر برعم واقرت، وعرب الخصاص في منطقة طبريا، وعرب السمنية في شمال البلاد، وطرد الفلاحين في المثلث من اراضيهم، وهدم القرى في مناطق الامن وفي مناطق الحكم العسكري، مثل كفر برعم واقرت والغابسية وغيرها. فحينما يقدم هذا القانون الى الكنيست من واجبنا ان نعارضه. واولئك الذين يصوتون لهذا القانون انما يصوتون في الواقع لاستمرار سياسة الحكومة هذه.

فيما مضى كانت هنالك كتل في الكنيست تدرك ماهية هذا القانون المعادي للعرب، وتطالب مثلنا باعادته الى الحكومة. ففيما مضى كانت كتلة المبام، مثلاً، تطالب باعادة هذا القانون الى الحكومة. فمن المؤسف ان نرى اليوم ايدي كانت ترتفع في الماضي ضد هذا القانون، او يتكلم اصحابها ضد هذا القانون، ترفع اليوم تأييداً له. لم يتغير هذا القانون، ولكن اصحاب هذه الايدي قد تغيروا. انهم يشتركون في هذه السياسة المعادية للعرب، سياسة الحكم العسكري. وهذا واقع سيء، واقع مؤسف، يقوي اصحاب سياسة الكبت ووأد الحريات الدمقراطية.

يستحيل الكلام عن هذا القانون دون الاشارة الى السياسة الغاشمة المتبعة ضد الاهلين العرب، وفي المقام الاول سياسة الحكم العسكري التي خلال عشر سنوات حولت الاهلين العرب في هذه البلاد الى مواطنين من الدرجة الثانية محرومين من حقوقهم الاولية ومن حريات الانسان وحقوقه. وليس الحزب الشيوعي وحده يقول هذا. فعلى الرغم من الستار الحديدية التي حاولت السلطات اقامتها خلال السنوات العشر الاخيرة بين الجمهور في اسرائيل وبين هذه الحقائق المؤسفة الخطيرة، فقد وصلت هذه الحقائق الى اوساط واسعة متزايدة من الجمهور اليهودي غير المفسد، وضمير الكثيرين اخذ يستيقظ ضد هذه السياسة ضد هذه السياسة لا يتكلم توفيق طوبي وحده، بل ان اعضاء كنيست من مختلف الكتل قد اعتلوا المنبر اليوم وتكلموا ضد الحكم العسكري. اني اتحفظ من بعض كلمات التحريض على الحزب الشيوعي والتزلف للسلطات، ولكن الواقع هو ان اعضاء كنيست قد وقفوا ونددوا — بكثير او قليل — بالحكومة وهم قد فعلوا ذلك لان الرأي العام اليوم لم يعد يستطيع ان يتحمل هذه السياسة.

ان عشر سنوات سياسة الحكم العسكري هي عشرات سنوات طرد فلاحين من اراضيهم، عشر سنوات يقبع فيها ٣٠ ألف لاجيء عربي في اسرائيل في اكواخهم بعيدين من اراضيهم وعيونهم تتطلع الى قراهم القريبة منهم ولكنها بالنسبة لهم مناطق مقفلة دخولهم اليها يؤدي بهم الى المحاكم العسكرية التي تفرض عليهم عقوبات صارمة جداً. انها عشر سنوات من استبداد الحكام العسكريين، من السجن والنفي واثبات الوجود في البوليس، تفرض على أناس ابرياء دون رادع من قانون او قضاء. فالحكام العسكريون يعملون كديكتاتوريين صغار في مناطقهم. وليس ذلك بالطبع من تلقاء انفسهم بل بموافقة الحكومة وارشادها. انهم يتدخلون في كل شؤون حياة الاهلين العرب الداخلية والاجتماعية والسياسية، وحتى افكارهم يتقصصونها ويعاقبونهم عليها. طيلة عشر سنوات حرم السكان العرب من حرية التنقل في وطنهم ومن كل حق دمقراطي آخر. ولقد اوردنا امثلة كثيرة من المساس بالعمال والفلاحين العرب والاعتداء عليهم، ولكن آذان السلطات صماء.

العمال والفلاحين العرب ملاحقون مضطهدون محرومون من التنقل مقضي عليهم بالجوع لأنهم «خطر على الامن» كما يزعمون، ليس لأنهم ارتكبوا جريمة بل لأن انساناً ما غير مستعد للتنازل عن ارضه التي هي ارض آبائه، ولان انساناً ما غير مستعد لان يبيع نفسه وضميره ويعمل ضد شعبه لذلك يجوعون هذا الانسان وابناءه وعائلته بحرمانه من التصريح. من اجل هذا يقوم الحكم العسكري. لا من اجل الامن، ولا من اجل صيانة ما تفهم جماهير الشعب من كلمة «الامن»، اي الاطمئنان، والحياة الآمنة، وحسن الجوار والسلام، ليس من اجل هذا يقوم الحكم العسكري.

ان الحكم العسكري هو اداة كبت ووأد حريات وحرمان من الحقوق، وبواسطته يريدون ان يحرموا الاهلين العرب من حقوقهم واراضيهم واعمالهم. وبواسطته يعملون حتى اليوم على فرض الشعار العنصري، شعار «العمل العبري»، الذي لا يتحدثون عنه اليوم ولكنهم ينفذونه كل يوم في يافا وتل ابيب ورمات جان، وحيفا. إسألوا الموجي وابا حوشي وكل سكرتيري مكاتب العمل كيف ينفذون هذا الشعار بواسطة سحب التصاريح وطرد العمال من اماكن عملهم. من اجل هذا يقوم الحكم العسكري.

وليس فقط من اجل حرمان الاهلين العرب من حقوقهم يقوم الحكم العسكري، بل يقصد به ايضاً كبتهم ومنعهم من الصراخ والنضال ضد هذه السياسة. لا تحسبوا ايها السادة مؤيدي الحكومة وسياستها المعادية للعرب انكم تستطيعون منع الاهلين العرب من الصراخ، والاعراب عن احتجاجهم، والتنظيم للنضال المشروع ضد هذه السياسة. انكم تستطيعون ان تزجوا المئات في السجون كما فعلتم بعد اول ايار. فحتى الآن لا يزال في السجون اكثر من ٤٠ من ابناء الشعب العربي من ام الفحم والناصرة وقضاتها بعد ان قدموا الى المحاكم العسكرية التي هي ليست محاكم في الواقع، وانما تقضي بما يقرره الحاكم العسكري وسلطات الكبت. لقد اعتقلوا واضطهدوا وحكم عليهم بالسجن سنة وسنتين وثلاث سنوات وهم ابرياء. وذنبهم الوحيد هو انهم رفعوا صوتهم ضد سياسة الحكم العسكري وانهم ابناء أمناء مخلصون لشعبهم وانهم دافعوا عن انفسهم في وجه اعتداء البوليس. انكم تستطيعون ان تواصلوا السجن والنفي ومنع التصاريح من المشتركين في الحركة الشعبية، في الجبهة الشعبية، الذين يطالبون بالطرق السلمية المشروعة بمطالب الاهلين العرب. انكم تستطيعون ان تسحبوا تصاريح التنقل من أناس مثل رئيس مجلس كفر ياسيف واعضاء بلديات واطباء ومحامين ليسوا اعضاء في الحزب الشيوعي بقصد كبت احتجاج الاهلين العرب المتزايد ولكنكم في كبت صوت الاهلين العرب ودوس كرامتهم لن تنجحوا.

ان الخبرة التاريخية — وانا اقول هذا ليس مهدداً بل مقرراً واقعاً — تعلمنا ان الذي ينجح في النهاية ليس القوة والكبت، بل العدل وحقوق الشعوب. ان الشعب الذي يناضل من اجل حقوقه هو الذي ينجح.

آريه بهير (مباي): ينبغي ان تقول هذا لزعماء الحزب الشيوعي.

توفيق طوبي: مهما صرختم، الحزب الشيوعي، الحزب الشيوعي، وزعمتم انه هو الذي يثير البغضاء بين الشعوب، وانه لذلك لا بد من الحكم العسكري لكبت نشاط الحزب الشيوعي، فان ذلك لن يفيدكم لأمد بعيد. ان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي يرفع حقاً لواء الاخوة بين الشعبين على اساس احترام الحقوق المشروعة للشعبين، وهو التجسم الوحيد للاخوة الحقيقية بين الشعبين: اليهودي والعربي.

ان سياسة الحكومة المعادية للعرب، سياسة القوة واليد القوية هي التي تفرق بين الشعبين وتثير البغضاء، ولن يجدي اي تحريض على الحزب الشيوعي في طمس هذه الحقيقة الواضحة.

لن تستطيعوا ان تطمسوا الحقيقة البينة وهي ان سياستكم تجاه الاهلين العرب هي التي تؤدي الى التفرقة والكراهية، وهي التي ادت الى كفر قاسم والى سائر الفظائع المشابهة التي نريد ان نمنعها ونستأصلها.

إني اعلم — وقد تحدثت بذلك صحف كثيرة في المدة الاخيرة — انه من اجل تبرير الحكم العسكري سيقوم هنا اعضاء كنيست من صفوف المباي او آخرون، ويزعمون ان الحكم العسكري قد برر نفسه اذ كشف عن شبكات تجسس في اوساط الاهلين العرب. هكذا تحدثت الصحف في الاشهر الاخيرة، وبهذا ارادت ان تضلل الجمهور. ولكن هذه الضجة حول التجسس لن تفيدكم. فالجواسيس لم يكتشفوا في مناطق الحكم العسكري فقط. فقد وجد اكثر من ذلك في تل ابيب ويافا ورامات جان وبتاح تكفا. انكم تستطيعون ان تخفوا هذه الحقائق لمدة من الزمن، ولكنها حقائق دامغة.

ان نائب مدير قلم الاستخبارات الذي تعرفون قصته لم يكن عربياً. لن يفيدكم ان تصرخوا وتضخموا وتثيروا الهوس لدى الجماهير حول التجسس في اوساط الاهلين العرب. ان كل تحريض على العرب في هذا المجال لن يفيدكم في تبرير قيام الحكم العسكري.

حسن ان يقوم هنا أناس يعربون عن رأي الجمهور ضد الحكم العسكري، ولكن ليس قبيل الانتخابات فحسب. فنحن لا نريد ان تكون آلام الاهلين العرب سلعة انتخابات لتجار الاصوات. ان الاهلين العرب يريدون ان يعيشوا باطمئنان ومساواة في الحقوق، وان تحترم حقوقهم ليس في ايام الانتخابات فقط بل في كل الايام وكل السنين. وهذا ما نطلبه نحن الشيوعيين ومن اجل هذا نناضل طيلة ايام السنة. وليس بالتزلف للسلطات، ولا بالكلام عن الالغاء التدريجي يمكن التوصل الى الغاء الحكم العسكري، وليس بالكلام من على منبر الكنيست فقط يمكن ان يتحقق هذا الامر، بل في المقام الاول بتجنيد الرأي العام للنضال الجماهيري ضد الحكم العسكري وضد سياسة الحكومة، ضد سياسة الكبت والتمييز المعادية للعرب.

اننا نقترح على الكنيست اعادة هذا القانون الى الحكومة.

حقوق الانسان يقررها الحاكم العسكري

صباح ١٠-١٢-٥٨ عيد ميثاق حقوق الانسان العاشر وصلت الينا هذه الرسالة من الطيبة:

بدعوة رسمية قابل محمد مصطفى الدسوقي عضو الجبهة الشعبية في الطيبة الحاكم العسكري وشاع في الجو التهديد والوعيد.

وقد جرت المحاورة على النسق التالي:

الحاكم العسكري — كيف انت اليوم؟

محمد الدسوقي — كما تعهدني من قبل.

الحاكم — هل ابتعدت عن الجبهة بعد المقابلة الاولى؟ (التي تمت قبل شهر تقريباً)

محمد — لم اعدك انذاك بأني سوف اتخلى عن الجبهة.

الحاكم — اليس لك اصدقاء غير عبد الحميد ابوعيطة؟

محمد — جميع سكان القرية اصدقائي ومن بينهم عبد الحميد ولا حراجة في صداقته.

الحاكم — لماذا تبث الدعاية لمصلحة الجبهة وتطلب تبرعات لها مع العلم انها غير قانونية!!؟

محمد — نحن نقول الحقيقة علناً لا خفية واما التبرعات فالمتبرعون يدفعونها عن طيب خاطر ولا يجبرهم احد.

الحاكم — لمن تعطي التبرعات ومن يقوم بجمعها وعلى اي شيء تصرف؟

— محمد لا اعرف.

وهنا ارتسمت امارات الغضب على ملامح «سعادته» وقال امهلناك طويلا لكي ترجع عن طريقك (القصد سبيل الجبهة) ولكنك تماديت في اعمالك على الرغم من الانذار الاول بل ازداد نشاطك واذا لم ترجع الى الصواب فسترى سوء المصير.

محمد — سمعت سلمون مدير المعارف يقول ان دولة اسرائيل دمقراطية تضمن فيها حرية الرأي كذلك قرأت في كتاب «كيف تحكم اسرائيل» ان حرية الرأي والفكر مكفولة.. فهل هذا خطأ.. اني اسير حسب القانون ولن اتجاوزه.

الحاكم — انكم لا تعرفون القانون وجبهتكم غير قانونية!؟ واذا لم تبتعد عنها فسترى مايحل بك. نحن قادرون على كل شيء لا اريدك ان تتكلم... والان هل تنسحب من الجبهة ام لا؟

محمد — لا.

ونهض سعادته وهو يتهدد ويتوعد

وغادر محمد مصطفى الدسوقي المكتب تلاحقه تهديدات الحاكم العسكري وكانت آخر الكلمات التي سمعها: سوف ترى.. سوف ترى..

لقد بقي محمد مصطفى الدسوقي صامداً فهو يعرف ان طريق الحرية مليئة بالاشواك..

بعد فحصه بآلة «الصدق» فقد قدرته على الكلام..

تل ابيب — قدم صموئيل بخور البالغ من العمر ٣٢ سنة من معبرة بيت ليد، شكوى الى المحكمة يقول فيها انه فقد القدرة على الكلام على اثر فحصه «بآلة الصدق».

وكان المشتكي قد اعتقل لمدة ٣ اسابيع بتهمة سرقة الف بطانية من مخازن الوكالة اليهودية.

وقال المشتكي «بلغة اليدين» وبالكتابة انه اثناء فحصه بالآلة تلقى تياراً كهربائيا فاغمي عليه ولما عاد الى رشده وجد انه فقد القدرة على الكلام.

وذكر المشتكي ان ٥ اطباء قد قرروا انه فقد قدرته على الكلام. ولكن اوساط الشرطة تدعي ان الفحص الطبي قد بين انه لم يفقد قوة الكلام وانما هو... يمثل تمثيلاً.

وقد اخلي سبيله بعد ان لم يكن ممكنا مواصلة التحقيق معه.

رويدك

نشرت الصحف انه قامت ضجة في جلسة الكنيست يوم الاثنين الماضي.

فحين قام مندوبو الاحزاب الصهيونية، واحداً في اثر آخر، ينتقدون الحكم العسكري، ثارت ثائرة المباي. فوقف احد نوابه المدعو ارجوب، وهو رئيس لجنة الامن والخارجية في الكنيست، واعلن ان هؤلاء النواب – باستثناء النواب الشيوعيين – الذين ينتقدون الحكم العسكري من منصة الكنيست هم مراؤون وكاذبون. فقضية الحكم العسكري بُحثت في لجنة الخارجية والامن فوافق جميعهم على بقاء الحكم العسكري ولم يتقدموا بأي انتقاد له.

حينئذ قامت الضجة. واخذ النواب المفضوحون، من جميع الاحزاب الصهيونية، يتسايحون وجه ارجوب: بأي حق تذيع اسرار لجنة الخارجية والامن مع انه ممنوع اذاعة اسرارها!؟

اي انهم جميعاً اعترفوا بصحة ما قاله عنهم ارجوب ولكنهم لاموه لانه كشف عن تلونهم وتوجههم.

ولكي تتم الصورة، على القارىء الكريم ان يعلم ان جميع احزاب الكنيست، من مبام حتى حيروت، اي باستثناء الحزب الشيوعي، لها مندوبون في لجنة الخارجية والامن.

ومفهوم من السر الذي اذاعه ارجوب المبائي ان هذه الاحزاب تنتقد الحكم العسكري في العلانية، بينما تؤيده في السر محاولة منها الضحك على الناخبين العرب واذكر شاعراً قديماً اسمه ابو العلاء المعري فضح طابق امثالهم منذ الف سنة:

رويدك قد غُررت وانت حُر

بصاحب حيلة يعظ النساء

يُحرم فيكمو الصهباء صبحاً

ويشربها على عمد مساء

يقول لكم: غدوت بلا كساء

وفي لذاتها رهن الكساء

وبقي ان يعرف هؤلاء النواب المحترمون ان لشعبنا نوابه!

ورويدك...

(جهينة)

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

المتعطلون يريدون ان يعملوا..

رئيس بلدية الناصرة يضع مسؤولية حل مشكلة البطالة على وزارة العمل والعمال يطلبون منه ان يسعى لديها

الناصرة — قابل وفد قوامه سبعة عمال، يمثلون المتعطلين، رئيس البلدية صباح ٥٨/١٢/٨ لمطالبته بتحقيق ما وعد به قبل فترة من الزمن حين قال انه سيعمل على ايجاد بعض الاعمال للمتعطلين بطريقته الخاصة.

وشكا الوفد اثناء المقابلة من الضيق الاقتصادي الذي يحيق بهم بسبب قلة الاعمال وقال ان ما يعطى للعمال من ايام العمل لا يزيد على ١١ - ١٣ يوم عمل في الشهر.

وقال الرئيس ان مشكلة البطالة لا يتم حلها عليه بل على وزارة العمل والمسؤولين لايجاد الاعمال للمتعطلين.

وقد اعلم رئيس الوفد ان امام البلدية اعمالا عليها ان تنجزها ولكنها تنتظر الاموال من الجهات المختصة لتباشر بها.

عربي فلسطيني يرأس لجنة التغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم

حيفا — مكتب الاتحاد — اسندت سكرتيرية هيئة الامم المتحدة منصب رئيس لجنة التغذية والزراعة التابعة لها الى الدكتور سالم خميس، الفلسطيني من قرية الرينة.

وستفتح هذه اللجنة مكاتبها في روما وستكون مسؤولة عن شمال افريقيا والشرق الاوسط باستثناء تركيا واسرائيل.

واذاع راديو دمشق ان رئيس اللجنة وصل الى سوريا لاجراء الترتيبات اللازمة للاعداد لمؤتمر التغذية والزراعة الاقليمي الذي سيعقد قريباً في سوريا.

١٥ الف شاب توجهوا الى مكاتب العمل مطالبين بتوفير عمل لهم

تل ابيب — اعلن سكرتير مركز مكاتب العمل ان نحو ١٥ الف شاب وشابة قد توجهوا الى مكاتب العمل، في هذه السنة، مطالبين باعمال لهم.

وقد افتتح في حولون مكتب عمل الشباب في مبنى مكتبة العمال السابق. وقد اقيم المكتب من مركز المكاتب العامة. وبافتتاحه اغلق مكتب العمل للشباب الذي اقامته المستدروت في البلدة.

وعلم ان هناك في حولون نحو ثلاثمئة شاب عاطل عن العمل.

رسائل القراء

مكتب عمل او مكتب بلطجية !!

بعث عدنان توفيق جمل الينا برسالة قص فيها كيف اعتدى عليه موظفا مكتب العمل في عكا يوسف حبوشي ومحمد طبراني لانه طالب بان يعمل.

ويبدو من القصة ان عدنان توفيق جمل قابل محمد الطبراني وطالبه بالعمل فاجابه الطبراني انه عمل ١٨ يوما في الشهر الماضي ولذلك لا حق له بالعمل الان.

وقد غضب محمد الطبراني لان العامل عدنان ذكره ان القانون يمنح اصحاب العائلات الاولوية وهو صاحب اولوية فهو يعيل زوجة وثلاثة اولاد... بينما اخوه احمد سنبق يعمل منذ ثلاثة اشهر في مستشفى الامراض العقلية وهو اعزب.

ويقول العامل عدنان ان الاعتداء تم في مكتب العمل وكان حاضرا انذاك البوليس محمد الحج.

رسالة مفتوحة الى ش.ب.

اشتغل في مطعم دالية في حيفا في شارع الالمانية منذ قرابة عشرة اشهر ومنذ بدأت عملي خف بعض موظفي الـ ش.ب الى المكان وراحوا يقنعون صاحب المطعم باحد امرين اما ان يطردني من العمل واما ان يضغط علي للاستقالة من الحزب الشيوعي... والا.

ولم يأبه صاحب المطعم.

وحفظ «المحافظون على أمن الدولة وسلامة الجمهور» هذا الامر الى هذه الايام (موعد تقديم الطلبات لزيارة القدس في الاعياد) وحضر احدهم وسأل صاحب المطعم الذي قدم طلبا لزيارة القدس القديمة وسأله «ماذا تم بشأن سليم سمعان؟ قلت انك ستدبر الامر!!»

يبدو ان موظف الش.ب اراد ان يوحي لصاحب المطعم بطردي ليتمكن من زيارة القدس.

لهذا اود ان اعلن جوابي انا صاحب الشأن، والجواب: سأبقى في الحزب الشيوعي... ولن تؤثر في الاساليب الخسيسة التي قد يتبعها رجال الـ ش.ب مثل طردي من العمل وقطع التصريح.

لقد رأيت فجر الاشتراكية يتقدمني مثلما تقدم عمود الدخان بني اسرائيل في الصحراء امام التوراة.

تهنئة عائدين من السجن

كسال — قام اعضاء سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بزيارة الرفيقين ابراهيم عبد الهادي وعرسان علي عبد الكريم في قريتهما كسال، لتهنئتهما بخروجهما من السجن الذي قضيا فيه ستة اشهر على اثر اعتداء البوليس يوم اول ايار.

وقد استقبلهم في بيتي الرفيقين عدد كبير من عمال القرية وفلاحيها معبرين عن تضامنهم مع ابناء قريتهم الشيوعيين في نضالهم الجريء من اجل مصالح القرية، ومؤكدين تأييدهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يلاقي رفاقه اضطهاد السلطات بسبب دفاعهم الجريء عن حقوق شعبهم ومواقفهم النضالية المثابرة ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين.

الكنيست تهزم اقتراح الاستفتاء المبائي - الصهيوني العمومي لالغاء الانتخابات النسبية

مابر فلنر يقول : الهجوم على الدمقراطية يقصد به منع تكتل قوة جديدة من شأنها تغيير السياسة الاسرائيلية

القدس — مراسل الاتحاد — باكثرية أصوات كل الكتل باستثناء المباي والصهيونيين العموميين رفضت الكنيست، يوم الثلاثاء الاقتراحات باجراء «استفتاء» لالغاء طريقة الانتخابات القطرية النسبية واستبدالها بطريقة منطقية بالاكثرية (اقتراح الموغي - مباي) او منطقية نسبية (اقتراح سيران - صهيوني عمومي) واحالت على لجنة الدستور للقانون والقضاء اقتراح عضو الكنيست ن. نير لتغيير قانون الكنيست بحيث يمنع في المستقبل كل حيلة لتغيير طريقة الانتخابات الحالية بدون اكثرية نسبية من ٦١ عضو كنيست.

ونتائج التصويت هذه هزيمة أخرى لحلة بن غوريون المشتركة مع الصهيونيين العموميين الرامية الى الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية، وتزوير ارادة الشعب، ومنع تمثيل قوى السلام والتقدم، لانقاذ حكومته وسياسته المفلسة. ان الفشل المعنوي لحلة بن غوريون على اساس الدمقراطية البرلمانية في اسرائيل قد تجلى بتنديد كل كتل الكنيست الأخرى — الحزب الشيوعي، مبام، احدوت همبودا، التقدميين، المتدينين القوميين، اغودات اسرائيل، بوعلي اغودات اسرائيل والحيروت — بالجهل والمؤامرات الكامنة في هذه الحلة وبالمعارضة الشديدة لمؤامرة المباي بالاشتراك مع الصهيونيين العموميين.

التضليل البن غوريوني

وهاجم ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية، اقتراح الاستفتاء لتغيير طريقة الانتخابات وفضح اضاليل بن غوريون الذي يدعو طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية بالطريقة الفاسدة.

وبعد ان فضح ماير فلنر اقتراح الاستفتاء، تسائل، لمصلحة اي سياسة يقترحون تغيير طريقة الانتخابات.

— اليس لمصلحة سياسة الخيانة القومية والعمالية التي اوصلت بعد ١٠ سنوات الى ابعادنا عن الضرورة الأولى لدولة اسرائيل، السلام مع الشعوب العربية.

وقال فلنر «بواسطة النقاش المسرحي حول طريقة الانتخابات يريد بن غوريون صرف انظار الجماهير عن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ صرف الانظار عن فشل سياسته».

واختتم فلنر كلمته قائلا،

«واسوأ ما في الامر بالنسبة لمصالحنا القومية، هو ان مقترحي تصفية طريقة الانتخابات الدمقراطية يريدون بذلك ان يمنعوا حشد قوى جديدة من الشعب... لتغيير هذه السياسة والسير باسرائيل على طريق الحياد والاستقلال القومي».

وناشد فلنر الكنيست قائلا: ان حزبنا يمد يده للتعاون مع كل القوى الدمقراطية لحشد القوى المشتركة للدفاع عن طريقة الانتخابات الدمقراطية، وللدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية.

التصويت

وفي التصويت نال اقتراح المباي ٢٤ صوتاً، اصوات كتلة المباي فقط واتباعهم من العرب وصوت ضد الاقتراح ٥٨ عضواً هم الشيوعيون ومبام واحدوت همبودا، اغودات اسرائيل، وبوعلي اغودات اسرائيل وحيروت. وامتنع الصهيونيون العموميون من التصويت.

اما اقتراح الصهيونيين فلم ينل سوى ١١ صوتاً هي اصوات كتلتهم.

وتقرر بـ٥٨ صوتاً احالة اقتراح ن. نير الى لجنة الدستور والقانون بعارضة مباي والصهيونيين العموميين.

عزلة المباي في الكنيست (بقية)

العموميين) «اننا لم نعط العرب فرصة بعد لكي يثبتوا ولاءهم للدولة ولذلك يجب الغاء الحكم العسكري حالا». ثم ذكر كيف ان المباي استخدم الحكم العسكري كاداة لكسب اصوات العرب، وقال لقد كان هناك وقت كان يعتبر الحكم العسكري فيه عضو الصهيونيين العموميين او حتى المبام اشد خطراً من الشيوعيين..

الحيروت

وتبعه لندو (من الحيروت) فقال ان الحكم العسكري هو لقائمة المباي ولقائمة الشيوعيين (١١) فقط وطالب بتحديد الحكم العسكري وتضييقه واعطاء عدد اكبر من التصاريح. ثم اعلن ان كتلته لن... تؤيد الغاء الحكم العسكري كلياً؟!

وقد ضمن ايخلوف ولندو كلمتيهما تعريضاً سافلا على الحزب الشيوعي وذلك ليبرروا موقفهما — طبعاً — امام المباي..

«المتدينون»

وتكلم رفائيل واونا (من كتل «المتدينين») فقال الاول ان من الضروري اجراء تغييرات اساسية في الحكم العسكري، واضاف ان وزير الامن كان قد وعد نواب العرب باجراء تخفيف في الحكم العسكري وقد حان الوقت لتنفيذ هذا الوعد. اما الثاني، اونا، فانتقد البطء الشديد في اعمال اللجنة الوزارية لشؤون الحكم العسكري وقال ان ذلك يثير سخط الجمهور وغضبه واعلن ان كتلته لا تطلب الغاء الحكم العسكري كلياً ولكن هذا لا يعني انه ليس من الضروري الوصول الى نتيجة أخرى. ثم طلب تضييق نطاق عمل الحكم العسكري.

المبام يتقهقر

وتحدثت نائبة المبام، تلمي، وبرز في كلمتها تراجع المبام من موقفه السابق بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري فوراً وكلياً. وتبين ان المبام يطلب الآن الغاء الحكم العسكري... تدريجياً! فقد رحبت نائبة المبام بتصريح بن غوريون الذي جاء فيه «انه ليس كل ما في الحكم العسكري ضرورياً وانه يجب الغاء ما هو غير ضروري». وقالت، «نحن اقوياء جداً ونستطيع ان نتفاوض مع المثنى الف من الاقليات (!) بدون الحكم العسكري». ودعت نائبة المبام هذه الى «وجوب اقتلاع المؤامرة التي تنسج بين السكان العرب بشأن حق الانفصال واقتطاع مناطق من اسرائيل» وفي نهاية كلمتها دعت الى الغاء الحكم العسكري واذا اقتضت الحاجة فالغاؤه تدريجيا...

اراضوب المبائي يمتدح المبام

لقد كان خطاب نائبة المبام مليئاً باستدرار عطف حكومة بن غوريون وحظي بتربيت على الكتف واستحسان من رئيس لجنة الامن والخارجية، اراضوب المبائي، الذي اعلن ان من الجدير بالانتباه ملاحظة التطور في موقف المبام الذي كان يطالب في السابق بالغاء الحكم العسكري كلياً وها هو اليوم يطالب بالغائه تدريجياً...

وجدير بالذكر ان جريدة المبام «عل همشمار» حاولت التغطية على تراجعها هذا بتحبير مقال افتتاحي يدعو الى... الغاء الحكم العسكري.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان المبام صوت مؤيداً قانون «مناطق الامن» مع انهم عارضوا فيه دائماً بوصفه قانوناً رجعياً.

حزب الجنرالات

اما حزب الجنرالات، احدوت همبودا، فقد انتقد نائبه بن اهرون عدم المساواة اللاحقة بالمواطنين العرب الكامنة في الحكم العسكري، واضاف «اننا نؤمن ايماناً قاطعاً بنوايا رئيس الحكومة الطيبة وبنوايا الحكومة ايضاً ولكن.. الحق هو على قوانين الطوارئ» فهي لا تمكن الحكومة من تنفيذ سياسة المساواة مهما تكن راغبة في ذلك..

برغر : لن نلغ الحكم العسكري

وتكلم ممثل المباي، هرتسل برغر، ووجه كلامه الى شركائه في الائتلاف (مبام واحدوت همبودا) والى «المعارضة الانشائية» (الصهيونيين العموميين والحيروت و«المتدينين») وقال، آمل ان لاتعتبوا عليّ اذا قلت لكم امراً غير مهذب فنحن مقتنعون كل الاقتناع انكم لا تريدون الغاء الحكم العسكري لانكم تعرفون ان هناك قوة في الدولة (اي المباي) لن تسمح بالغاء الحكم العسكري، ولذلك فأنتم تسمحون لانفسكم ان تكونوا مهذبين فقط»...

كيفية سرقة الاصوات

ولما تحدث نائب الحيروت الثاني، بدر، اقترح على الاحزاب الصهيونية ان تبحث فيما بينها وتتفق على كيفية اكتساب اكبر عدد ممكن من اصوات العرب لهذه الاحزاب.

الامر الواضح

لقد كان واضحاً ان نضال الجماهير العربية ضد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي وتأييد الجماهير اليهودية لهذا النضال هو الذي حتم على هذه الاحزاب ان تأخذ موقفها هذا ولاشك ان اشتداد هذا النضال وتعاظم التأييد له بين الجمهور اليهودي هو الذي سيفرض ارادته في نهاية الامر.

اما قرب الانتخابات الذي اثر على مواقف هذه الاحزاب فالجماهير العربية قد اخذته ايضاً بعين الاعتبار وهي تعرف حزبها الشيوعي الذي كان دائماً، وقبل الانتخابات ايضاً، معها في هذا النضال ينظمه ويرشده ويقدم الاضاحي من اعضائه، الى السجون والمنافي، في سبيل نجاحه.

تلخيص .. ١٤ من ١٥٦ نجحوا في امتحانات الاجتياز هذا العام

حيفا - مكتب الاتحاد

- نشرت الاتحاد في عددها الماضي عن «نهار» «حديقة» الدمقراطيــة في الشرق الاوسط في ميدان التعليم وذكرت من نتائج امتحانات الاجتياز في كفر ياسيف والرامة ولمحت عن نتائج هذه الامتحانات في المثلث.

وقد كتب مراسل الاتحاد في المثلث يقول،

«صدقت الاتحاد في حدسها فمن مجموع ٢٢ تلميذاً تقدموا للامتحان من مدرسة الطيبة لم ينجح اي تلميذ في الحصول على شهادة الاجتياز ونجح اربعة فقط في اربعة مواضيع اما الباقون فمعظمهم لم ينجح حتى في درس واحد.

وفي الطيرة لم ينجح من ١٤ تلميذاً تقدموا للامتحان سوى تلميذ واحد ونجح البعض في موضوع او موضوعين ولم ينجح ستة تلاميذ في اي موضوع.

وواضح ان الهدف اشاعة اليأس بين صفوف النشء ودفع اولياء أمور التلاميذ الى عدم إرسال أبنائهم الى المدارس الثانوية».

والآن تبدو الصورة واضحة في ميدان التعليم... وتبدو «النهار» على حقيقتها في «الحديقة الغناء».

«الثمار»

نجح من مدرسة الناصرة ٩ من بين ٤٨ ونجح من كفر ياسيف ٤ من بين ٤٠ ومن مدرسة الرامة لم ينجح احد من بين ٣٢ ومن مدرسة الطيبة لم ينجح احد من بين ٢٢ ومن مدرسة الطيرة نجح واحد من بين ١٤. مجموع الناجحين ١٤ من بين ١٥٦ تقدموا الى امتحانات الاجتياز.

اكتشاف المؤامرة (بقية)

فقالت جريدة «الرأي العام» البغدادية ان ضباط قلم الاستخبارات الامريكية كانوا يعلمون بالمؤامرة التي حيكت لقلب النظام الجمهوري التحرري في العراق.

ومثلها قالت الصحف العراقية الاخرى. فأعلنت «البلاد»، «أرسل راونتري الى الدول العربية ليدرس الاوضاع الداخلية فيها ويزود حكومته بالاقتراحات الجديدة للتآمر على الدول العربية المتحررة».

وقالت «الثورة»، لقد اعتقل المتآمرون وعرف الشعب من جديد ان امريكا تتآمر على جمهوريتنا وان المبعوث الامريكي يزور لبنان.

الدس بين الجمهوريتين العربيتين المتحررتين

والواقع ان هذه الحلقات المترابطة في مؤامرة الاستعمار الامريكي الكبرى جاءت في اعقاب تمهيد خطير كان قوامه الدس لاحداث الوقيعة بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية. أما الأسلوب الذي انتهجه الولايات المتحدة فكان ذات الأسلوب الذي انتهجته قبل اكثر من سنة حين اشاعت ان سوريا وقعت «فريسة» الشيوعية الدولية.

ففي هذه الايام بدأت الصحف الامريكية تكثر الحديث عن وقوع العراق «فريسة» الشيوعية الدولية وعن نشوء خلافات جوهرية بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة.

واهتمت هذه الصحافة في نشر تصريح نسبته الى صائب سلام الزعيم اللبناني يقول فيه ان الرئيس جمال عبد الناصر اعرب عن قلقه من نفوذ الشيوعيين في حكومة العراق وان الحركة القومية العربية تشعر بان الشيوعية هي الخطر الاكبر التي يتهددها الآن.

امريكا لا زالت تتمسك بمبدأ ايزنهاور

واول أمس اكدت الولايات المتحدة بلسان مبعوثها راونتري مثابرتها على طريق التدخل في شؤون الدول العربية والتآمر عليها.

فقد اعلن رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان ان راونتري ابلغه ان امريكا لا تزال تتمسك بمبدأ ايزنهاور وان اعلان لبنان عدم تقيدها بالمبدأ تعتبره امريكا اعلان من جانب واحد.

وكان هذا رداً على ما ابلغه كرامي للمبعوث ان لبنان غير مقيد بهذا المشروع وهو يقبل المساعدات غير المقيدة بشروط وسيحافظ على حياده التقليدي.

لن ينجح الاستعمار

ان اخفاق مؤامرة الانقلاب في العراق بعد سلسلة من اخفاقات تمتد عبر الثلاث السنوات الاخيرة تؤكد ان لا امل للاستعمار في العالم العربي.

الحكم العسكري يعتقل رفيقين في طرعان لارهاب القرية وفرض مجلس عليها

طرعان — بأمر اداري اصدره حاكم الجليل العسكري أعتقل البوليس صباح الثلاثاء في ٩-١٢-٥٨ الرفيقين امين سمعان وعبد الرازق صالح لمدة اربعة ايام ونقلهما الى سجن الجلمة دون ان يوجه لاي منهما اي تهمة.

وسرعان ما تجاوبت اصداء هذا الاعتقال في القرية فأرسل العشرات من ابنائها مذكرة الى رئاسة الكنيست يطالبون فيها باطلاق سراح الرفيقين. ويبين الموقعون في مذكرتهم ان الاعتقال التعسفي يقصد منه إرهاب الذين يكشفون دسائس الحكم العسكري التي تستهدف خلق المنازعات في القرية ومنع قيام مجلس محلي فيها يمثل قواها ويسهر على مصالحها.

ويقول مراسلنا ان موجة الاحتجاج على هذا الاعتقال تتسع خصوصاً بعد انفجار القنبلة الرهيبة في بهو المدرسة [إقرأ النبأ على الصفحة الاولى].

ما وراء الاعتقال ؟

ويضيف مراسلنا ان البوليس يحقق مع المعتقلين بشأن منشور اصدره الحزب الشيوعي في القرية قبل ثلاثة اسابيع.

والمنشور المذكور اصدره الحزب الشيوعي على اثر حرق متجرة في ظروف مشبوهة. وحمّل الحزب الشيوعي في منشوره السلطات العسكرية مسؤولية ما حدث في القرية ودعا السكان الى توحيد صفوفهم وعدم الانجرار وراء الاستفزازات التي ينظمها الحكم العسكري وإحباط مؤامرة تفكيك الصفوف.

ولذلك استنتج الاهالي ان اعتقال الرفيقين يقصد منه تعكير صفو أمن القرية وفرض مجلس محلي عليها يمثل الحكم العسكري وينفذ اوامره.

تبرئة «متهمي» شفاعمرو

شفاعمرو — رد حاكم الصلح في عكا امس الدعوة التي اقامها البوليس على الرفاق سالم صليبا وتوفيق صليبا والاصدقاء فهيم صليبا وشحادة النجار. وكان البوليس قد اتهمهم بالاشتراك في اجتماع شعبي في اول ايار.

وكان الحاكم العسكري قد برأ الرفيق شفيق خورية الذي اتهم بالتهمة ذاتها قبل اسبوعين.

البوليس لا ينفك عن ملاحقة العمال العرب في تل ابيب

تل ابيب — يواصل البوليس حملات تفتيشه، بعد منتصف الليل، بحجة السؤال عن تصاريح السفر للعمال العرب الذي يشتغلون ويعيشون في اكواخ خشبية وفي احوال معيشية صعبة.

وقد تحدث هؤلاء العمال لمراسلنا قائلين ان رجال البوليس قد ايقظوهم من نومهم بعد منتصف الليل عدة مرات في هذا الاسبوع باستعمال بطاريات النور القوية التي يسلطونها عليهم من نوافذ اكواخهم — واضاف العمال قائلين، اننا محرومون من العمل في قرانا ونضطر للوقوف ساعات طويلة في البرد امام مكاتب الحكام العسكريين في قرانا بالمثلث لنحصل على التصريح وها نحن ننام في هذه الاكواخ البالية بعد يوم عملنا الشاق ولا يكفي ان تزعجنا الفئران وتقلق نومنا بل يأتي رجال البوليس في اطيب ساعات النوم والراحة فيوقظوننا ويرهبوننا بتفتيشهم عن التصاريح. ورغم انهم لم يقبضوا على احد منا بدون تصريح في الليلة الأولى فقد واصلوا حملاتهم في ليالي متتالية هذا الأسبوع.

مجلس الامن (بقية)

اسرائيليين في الدول العربية. واورد ما اعلنته صحيفة «باري برس» الفرنسية عن وصول القائد العام الاسرائيلي الى فرنسا في مهمة سرية.

واضاف المعقب السوفياتي: اننا نأمل بان يمنع المنطق القيام بمغامرة عسكرية جديدة. وقال ان الغرب يأمل بان تنجح اسرائيل في الهجوم على الدول العربية بعد فشل «حملة السويس». ولكن هل يمكن تجاهل تأييد المعسكر الاشتراكي للشعوب العربية المناضلة من اجل استقلالها؟

وقد تناولت الصحف الاسرائيلية بالتعليق جلسة مجلس الامن فابرزت صحف الائتلاف فقرات من خطاب المندوب الاسرائيلي ولكن صحفاً أخرى بالاضافة الى «قول هعام» الشيوعية اعربت عن ان جلسة مجلس الامن قد كانت فشلا لحكومة بن غوريون.

فكتبت جريدة هبوكر تحت عنوان «فشل سياسي»، تقول ان الاحتمال بان تحرز اسرائيل قراراً يندد بالجمهورية العربية هو احتمال بعيد بعد ان قسم بيان هيئة الرقابة المسؤولية على الطرفين واتهم اسرائيل باستخدام المدفعية مما جر الرد السوري.

اما جريدة الحيروت فقالت تحت عنوان «فشل طلب اسرائيل امام مجلس الامن» ان توجه اسرائيل الى مجلس الامن قد مني بفشل ذريع رغم جهود ابا ايبان لاظهار خطورة الوضع.

وكان شمور يديعوت احرونوت هو شمور «خيبة الامل». وكتبت معريب بهستيريا بالغة لانها كانت ممن طلبوا صراحة شن هجوم على سوريا ولم تستطع ان تخفي خيبة املها هي الاخرى.



صندوق الصحافة الشيوعية

تلخيص اولى

فيما يلي ما وصلت اليه كل منطقة من مناطق الحزب الشيوعي في حشد الاموال للصحف الشيوعية.

المنطقة	المدفوع	النسبة المئوية
حيفا	٤٤٦٠٧٥٠	٨١٠٢
تل ابيب	٧١٠٠٨٠٠	٦٤٠٦
الناصرة	٢٠٠٠٠٠٠	٥٧٠١
القدس	١٥٠٠٠٠٠	٥٤٠٥
السهل	١١٢٠٠٥٠	٨٠٠٠
الجنوب	٥٢٠٠٠٠	١٨٠١
متفرقات	—	—
المجموع	١٦٧١٠٦٠٠	٥٥٠٧

لمحة :

قال رئيس الدولة اسحق بن تسفي في رسالة الى الكنيست بمناسبة الذكرى العشرة لميثاق حقوق الانسان.

«هذه الدولة ستواصل صياغة التشريعات والقوانين التي تكفل باخلاص حقوق الانسان وكرامته وحريته وتكفل تقدمه الاجتماعي والثقافي وتلغي التمييز بسبب الجنس او اللون او العنصر او اللغة او العقائد او الرأي السياسي او الاصل القومي والاجتماعي او الملكية والمولد».

وقال الرئيس في رسالته:

ان الميثاق (ميثاق حقوق الانسان) ليس غريبا على الشعب الاسرائيلي فهو من الوصايا العشر التي نزلت في سيناء وبوصفه ان عدد من اعضاء الامم المتحدة لم تجتث من الجذور شرور التمييز.

هذا ما قاله رئيس الدولة:

نحن نسأل:

ما هو طابع قانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣

وماهو فحوى قانون الحاضر غائب

ما هي معالم قانون الجنسية

لماذا يقبع ٤٠ مواطنا في السجون بسبب حوادث اول ايار.

لماذا اعتقل في عشية الاحتفال بميثاق حقوق الانسان مواطنون من طرعان ومواطن من المكر بدون مبرر.

ماهي روح الحكم العسكري؟

نقترح على رئيس الدولة الذي رفض ان يعفو عن سجناء اول أيار ان يقارن بين ميثاق حقوق الانسان ومايجري في البلاد؟

ونقترح على الرئيس ان يقرأ الميثاق مجدداً.